اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 01-11-2008 | رقم العدد: 16647 | رقم الصفحة: 6 | مسلسل: 3 | رقم القصاصة: 1

براون يبدأ جولة خليجية اليوم بحثاً عن "تمويل لصندوق النقد"

مستثمرون عرب يتملكون ثلث أسهم "بنك باركليز" البريطاني وتشرين الأول الأسوأ منذ ٥٢ عاماً للنفط والمعادن والأسهم

□ لندن – رفله خرياطي

■ يبدأ رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون اليوم جولة خليجية تستمر اربعة ايام، لاجراء محادثات تتركز اساسا على سعيه الى جمع اموال لصندوق النقد الدولي، ليتاح له التدخل في معالجة الازمة المالية العالمية خصوصا في البلدان الفقيرة والناشئة. ويصل براون الى السعودية حيث يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، قبل ان ينتقل الى الامارات وقطر.

في موازاة ذلك، رفع مستثمرون عرب خليجيون حصتهم في «بنك باركيز»، ثاني اكبر المصارف البريطانية. الى الثلث بعدما ضخوا ٥,٨ بليون استرليني (٩,٢٨ بليون دولار) في رأس ماله في اليوم الاخير من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري الذي شهد اكبر كارثة في اسواق الاسهم منذ ركود العام ١٩٨٧ وتراجعت اسعار النفط فيه ٣٦ في المئة ومؤشرات ٢٣ سوقاً في الدول النامية ٢٠ في المئة والاسواق الناشئة ٢٨ في المئة ومؤشر «ستاندارد اند بورز ٥٠٠» ١٨ في المئة. وكان الاسوأ منذ ٥٢ عاماً للمعادن الاولية التي خسرت ٢٤ في المئة من قيمتها.

وخسرت الاسهم حول العالم ما يصل الى ٩,٥ تريليون دولار، على رغم المكاسب الاخيرة، ولجوء مجموعة السبع والمصارف المركزية الى ضخ خمسة تريليونات دولار للانقاذ.

ولم تقتصر الخسائر على الاسهم وشهد الشهر بدايات الركود في بريطانيا والولايات المتحدة وغيرها وهبوط اليورو والاسترليني وتراجع الفائدة في اليابان الى ٠,٣ في المئة، وعلى الدولار الى واحد في المئة، في حين هبط دخل ٧٥٤ شركة دولية عملاقة في غرب اوروبا ٥,٣ في المئة، و«تاميم» جزئي لمصارف في الغرب وتدخلاً للهيئات الرقابية في النشاطات الاقتصادية لدول تعتنق الرأسمالية واقتصاد السوق.

وفي الولايات المتحدة التي قادت ازمة الائتمان فيها الى الازمة المالية في العالم، تتطلع الشركات الى فوز المرشح الديموقراطي باراك اوباما بالرئاسة، اذ ان مؤشرات «داو جونز» عادة ما ترتفع في السنة التي تلي انتخاب ديموقراطي كما جرى منذ ١٩٠٠ عند انتخاب وودرو ويلسون حتى بيل كلينتون، مع حالتين

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 01-11-2008 رقم العـدد: 16647 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 2

شانتين فقط في ١٩١٢ ثم مع جيمي كارتر في ١٩٧٦.

وكان «بنـك باركليـز» اعلـن التوصل الـى جمع مبلـغ ٧,٣ بليون جنيه اسـترليني (١٢,١ بليون دولار) من مسـتثمرين، بينهم قطريون واماراتيـون، بعدما رفـض عرضاً من «بنـك انكلتـرا» لتمويله مقابل «تاميم» حصة من رأس ماله.

وزادت الصفقة حصة المسـتثمرين العرب الى ثلث اسهم المصرف متملكين كمية من الاسـهم الفضلى القابلة للتحويل الى اسـهم عادية اعتباراً من حزيران (يونيو) المقبل.

واصبحت حصـص المسـتثمرين الخليجيين فـي المصرف وفق الآتي: القطريون، عبر هيئة الاسـتثمار القطرية ومجموعة «تشـالنجر» التي يُشـرف عليها رئيس الوزراء الشـيخ حمد بن جاسـم، ١٥,٥ في المئة، والشـيخ منصور بن زايد آل نهيان (ابوظبـي) ١٦,٣ في المئة. وسـيتم اصدار ادوات احتياط راسـمالية بفائدة سـنوية ١٤ في المئة حتى حزيران ٢٠١٩. وشـهادات تعطي الحق لحاملها في شـراء اسهم اضافية. وقـال متعاملون ان المخاوف من ان تكون كلفة التمويل أعلى من رأس المال المتاح من قبل الحكومة وبيع أسـهم قابلة للتحويل في السـوق دفعت أسـهم «باركليز» الى الانخفاض بعد ارتفاعها اثر اعلان الصفقة في البداية.

وعند الاقفال كانت اسهم المصرف تراجعت من ٢٠٥,٥ بنس، سعر الاقفال الجمعة، الى ١٨٦ بنساً.

وكانـت قاعدة المسـتثمرين فـي «باركليز» تغيرت خـلال العامين الماضيين بعدما جمع أموالاً من مسـتثمرين في الصين وسـنغافورة واليابان والشرق الاوسط ويتوقع المصرف الاستفادة من هذه العلاقات فضلاً عن الحصول على التمويل.

وقـال جون فارلـي الرئيس التنفيـذي في المصـرف: «حدث تغير ملموس في وفـرة رأس المال والقوة الاقتصادية في العالم في الاعوام الخمسة الماضية، ونحن نضمن أننا في افضل موقع مقارنة بغيرنا».

يُشـار الى ان القطريين كانوا شاركوا مطلع السنة في شراء حصة في اسـهم اصدرها المصرف بقيمة ٤,٥ بليون اسـترليني، واشـتروا شريحة في حينه بقيمة ٢٨٢ بنساً للسهم.

وذُكر أمس ان هيئة الاسـتثمار الليبية «لياء كانت تعتزم المشاركة في شراء حصة من رأس المال لكنها تخلت عن محاولتها ليل الخميس بعدمـا نجحت أمانـدا سـتافيلي (٣٥ عاماً)، الصديقة السـابقة للامير اندرو، وعلي الجاسـم المستشار الاقتصادي للشـيخ منصور بن زايد باقناع الاماراتيين بشـراء المعروض من الاسـهم من دون الحاجة الى الاموال الليبية. لكن الليبيين ابدوا اهتماماً بالدخول شـركاء وشـراء اسهم في اي اصدار مقبل.